

تاج العروس من جواهر القاموس

المحتاج وقد استعاز A من الفقر ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين سماهم مساكين لخضوعهم وذلك من جور الملك وقد يكون المسكين مقلا ومكثرا إذ الاصل فيه انه من المسكن وهز الخضوع والذل وقال ابن الاثير يدور معنى المسكن على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة (ج مساكين و) ان شئت قلت (مسكينون) كما تقول فقيرون قال الجوهري وانما قالوا ذلك من حيث قيل للاناث مسكينات لاجل دخول الهاء انتهى وقال أبو الحسن يعنى ان مفعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو محضير ومثشير وانما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمعت مذكره بالواو والنون (وسكن) الرجل (وتسكن) عن اللحياني على القياس وهو الكثر الافصح كما قاله ابن قتيبة (وتمسكن) كما قالوا تمدرع من المدرعة وهو شاذ مخالف للقياس نقله الجوهري (صار مسكينا) وقد جاء في الحديث انه قال للمصلى تبأس وتمسكن وتقنع يدريك قال القتيبي كان القياس تسكن الا انه جاء في هذا الحرف تمفعل ومثله تمدرع وأصله تدرع ومعنى تمسكن خضع □ وتذلل وقال اللحياني تمسكن لربه تضرع وقال سيبويه كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة الميم معزى وميم معد وميم منجنيق وميم مأجج وميم مهدد (وهى مسكين ومسكينة) شاهد المسكين للانثى قول تأبط شرا قد أظعن الطعنة النجلاء عن عرض * كفرج خرقاء وسط الدار مسكين عنى بالقرج ما انشق من ثيابها (ج مسكينات والسكنة كفرحة مقر الرأس من العنق) وأنشد الجوهري لابن الطمحان حنظلة ابن شرقي بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق قال ابن برى والمصراع الاول اتفق فيه زامل بن مصاد القينى وطفيل والنايعة وافتقروا في الاخير فقال زامل * وطعن كافواه المزاد المخرق * وقال طفيل * وينقع من هام الرجال المشرب * وقال النايعة . * وطعن كايذاغ المخاض الضوارب * (وفى الحديث) انه قال يوم الفتح (استقروا على سكناتكم) فقد انقطعت الهجرة (أي) على مواضعكم و (مساكنكم) يعنى ان □ قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن وخوف المشركين (والسكين) بكسر فتشديد (م) معروف وانما أهمله من الضبط لشهرته (كالسكينة) بالهاء عن ابن سيده وأنشد سكينه من طبع سيف عمرو * نصابها من قرن تيس برى وفى الحديث قال الملك لما شق بطنه ائتنى بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا هاء وفى حديث أبى هريرة رضى □ تعالى عنه ان سمعت في السكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدينة يذكر (ويؤنث) والغالب عليه التذكير وأنشد الجوهري لابي ذؤيب يرى ناصحا فيما بدا فإذ اخلا * فذلك سكين على الحلق

حاذق * قلت وشاهد التأنيث قول الشاعر فعيث في السنام غداة قر * بسكين موثقة النصاب
وقال ابن الاعرابي لم أسمع تأنيث السكين وقال ثعلب قد سمعه الفراء وقال ابن برى قال أبو
حاتم البيت الذي فيه * بسكين موثقة النصاب * لا يعرفه أصحابنا * قلت ويشهد للتأنيث ف جاء
الملك بسكين درهرة أي موجعة الرأس قال ابن برى ذكره ابن الجواليقي في المعرب في باب
الدال وذكره الهروي الغربيين وفي بعض الآثار من تولى القضاء فقد ذبح بغير سكين وقال
الراغب سمي لازالته حركة المذبوح وقال ابن دريد فعيل من ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه وقال
الازهرى سمي به لأنها تسكن الذبيحة بالموت وكل شئ مات فقد سكن والجمع سكاكين (وصانعها
سكان) كشداد (وسكايني) قال ابن سيده الأخيرة عندي مولدة لانك إذا نسبت الى الجمع
فالقياص ان ترده الى الواحد (والسكينة) كسفينة (والسكينة بالكسر مشددة) * قلت الذي
حكى عن أبي زيد بالفتح مشددة ولا نظير لها إذ لا يعلم في الكلام فعيلة وحكى عن الكسائي
السكينة بالكسر مخففة كذا في تذكرة أبي علي فالمصنف أخذ الكسر من لغة والتشديد من لغة
فخلط بينهما وهذا غريب تأمل ذلك (الطمأنينة) والوداع والقرار والسكون الذي ينزله
□ تعالى في قلب عبده المؤمن عند اضطرابه من شدة المخاوف فلا ينزعج بعد ذلك لما يرد
عليه ويوجب له زيادة الايمان وقوة اليقين والثبات ولهذا أخبر سبحانه وتعالى عن انزالها
على رسوله وعلى المؤمنين في مواضع القلق والاضطراب كيوم الغار ويوم حنين (و) قد (قرئ
بهما) أي بالتخفيف والتشديد مع الكسر كما هو مقتضى سياقه والصواب انه قرئ بالفتح
والكسر والأخيرة قراءة الكسائي فراجع ذلك وفي البصائر ذكر □ تعالى السكينة في ستة
مواضع من كتابه الاول (قوله تعالى) وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت (فيه
سكينة من ربكم) وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون الثاني قوله تعالى لقد نصركم □
في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما
رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل □ سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها
الثالث قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره □ إذ أخرجه الذين كفروا ثانی اثنين إذ هما في
الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان □ معنا فأنزل □ سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها
الربع قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
□ جنود السموات والارض الخامس قوله تعالى لقد رضى □ عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا السادس قوله تعالى
إذ جعل الذين